انباء لبنانية

من السابق لأوانه الحكم على العهد الجديد

علي فضل الله لـ «الأنباء»: الوضع في لبنان تحت السيطرة «أمنياً» لكن هذا لا يجعلنا ننام على حرير

بيروت ـ منصور شعبان

توقع العلامة السيد علي فضل الله بقاء لبنان رهين «المراوحة لتبقى الخلافات السياسية على حالها، أو نبقى في توازنات التسوية الداخلية التي لا غالب فيها ولا مغلوب».

وفي حديث لـ «الأنباء» قال فضل الله «نحن نرى أن ما ينعم به لبنان من سلام نسبي، ليس لسواد عيون اللبنانيين، ولكن لأنه البلد الذي يستوعب الكمية الأكبر من النازحين السوريين، على الرغم من صغر حجمه، كما أنه مجاور لكيان العدو، فلا يراد له أن يعيش الفوضى الأمنية التي من شأنها أن تنعكس على الحدود مع فلسطين المحتلة، وتؤدي إلى الاحتكاك مع العدو الصهيوني، ولا يراد له أيضا أن يعيش الاضطرابات الأمنية التي قد تنعكس على نحو مليون ونصف مليون نازح سوري، لكي لا يقصدوا أوروبا ويتسببوا في مشاكل لجوء في بلاد الغرب. أما فيما يخص الأوضاع اللبنانية الداخلية وعمل المؤسسات في البلد، فما يهم العالم هو أن تسير عجلتها كيفما كان، بحيث لا تؤثر في الوضع الأمني، ولا تؤدي إلى الانهيار، ونحن نعتقد أن الانهيار الاقتصادي أو الأمني والسياسي في لبنان، هو من الممنوعات، كما أن الاستقرار الكلي بعيد عن المشهد اللبناني، ولذلك، فإن البلد سيظل رهين هذه المراوحة التي لا يسقط فيها الهيكل على رؤوس الجميع، ولا تستقر فيها الأحوال عند حال.. لتبقى الخلافات السياسية على حالها، أو نبقى في توازنات التسوية الداخلية التي لا غالب فيها ولا مغلوب. وتستمر المعاناة

العلامة السيد علي فضل الله

لبنان رهين مراوحة.. لا يسقط الهيكل على رؤوس الجميع ولا تستقر الأحوال

من المفترض أن يقرر الشعب اللبناني وعلى المسؤولين الاستجابة

عند كل محطة انتخاب.

وفي هذا السياق، يخشى السيد فضل الله «أن الطبقة السياسية في لبنان لا تريد للبنانيين أن يعيشوا أجواء الاستقرار الحقيقي في هذا الجانب، بل ان يستمر القلق بين مرحلة وأخرى، يتم فيها أخذ الحسابات الذاتية بعين الاعتبار، والأحجام السياسية لهذا الفريق أو ذاك، ولهذه الزعامة السياسية أو تلك، من دون أن يلحظ المصلحة العليا للبنانيين».

ويفترض فضل الله انه «قد يكون من الطبيعي أن يختلف الفرقاء السياسيون في لبنان، في ظل حرص كل فريق على ألا يفقد نفوذه وحجمه، ولكن ليس من الطبيعي أن يستمر هذا الخلاف إلى المستوى الذي ينتظر فيه الشعب لسنوات، ويتم فيه التمديد أكثر من مرة للمجلس النيابي، في الوقت الذي كان اللبنانيون يتغنون بأنهم مثال الديموقراطية الأوضح في المنطقة.

وردا على سؤال عمن يقرر في لبنان في ظل عدم التوافق حول اي مسألة أجاب: «من المفترض أن الذي يقرر هو الشعب اللبناني، وعلى المسؤولين الاستجابة لما يريده ويطالب به، ولكن النظام الطائفي انتزع هذا الحق بطريقة غير مباشرة، وخصوصا عندما تقدمت مصلحة الطوائف على مصلحة الوطن، وعندما بنيت الأسوار لمنع القانون من أن يأخذ مجراه ضد المخالفين له، وضد الفاسدين والمعتدين على حقوق الناس، بحجة أن هذا الأمر يسيء إلى مصلحة هذه الطائفة أو تلك. وعندما تتقدم الطائفة أو الزعامة على القانون، يتبع الناس زعاماتهم. وبفعل ما يشاع من تناحر طائفي، يدخل القانون في حالة من السبات، وتتعطل روح الدولة لحساب فلان وعلان».

وقال «كنا نقول للناس ولا نزال: من حقكم أن تحترموا زعاماتكم وطوائفكم، ولكن من حق الوطن عليكم أن تقدموا مصلحته على كل مصلحة، لأن عقد الشراكة الذي يضم المواطنين جميعا، يسقط وينهار إذا استمرت التبعية للمصلحة الذاتية على حساب المصلحة الخاصة».

ربما يقول البعض إن بلادنا، ولبنان منها، اعتادت أن تقاد من بعيد، وأن يأتي من وراء البحار من يقرر لها مصيرها ويحرك دفتها السياسية، ولكننا نعتقد أن بإمكان اللبنانيين أن ينهضوا بوطنهم ويملكوا مصيره، إن أرادوا التحرر من كل وصاية خارجية».

أما بالنسبة لمدى ارتباط تأخر الحلول بالحالتين السورية والعراقية فقال العلامة فضل الله: «لا شك أن الوضع في لبنان يتأثر كثيرا بما يجري من حوله، وخصوصا ما يجري في سورية والعراق، ولكن هذا لا يعني أن اللبنانيين لا يملكون أوراق التغيير والخروج من نفق الأزمات، إلا عندما تنتهي المسألة السورية أو العراقية، والدليل أن الطبقة السياسية اللبنانية استطاعت بطريقة وبأخرى أن تبني وفاقها السياسي على مستوى انتخابات الرئاسة، وكذلك تشكيل الحكومة، حتى في ظل الاختلاف حيال الملف السوري وغيره».

وحول رؤيته لمدى نجاح العهد الجديد، قال «نحن نعتقد أن الوضع في لبنان تحت السيطرة إلى حد كبير من الناحية الأمنية، وخصوصا في ظل النجاحات التي تحققها الأجهزة الأمنية في ملاحقاتها الدائمة للخلايا الإرهابية، لكن هذا لا يجعلنا ننام على حرير، فالبلد مستهدف في أمنه ومستقبله، كما أن الخلافات السياسية الكبيرة تصنع الأرضية لأي اهتزاز».

أما بالنسبة إلى العهد الجديد، فقد جاء في ظل أزمات متراكمة، اقتصادية وسياسية واجتماعية، ومن السابق لأوانه الحكم عليه، وإن كنا نعتقد أن تركيبة النظام الطائفي تسقط كل الأحلام الكبرى، وربما كانت لنا وللبنانيين جميعا طموحات كبرى في أن ينتقل البلد من مرحلة إلى مرحلة، وأن تحدث هناك نقلة سياسية حقيقة، ولكننا نرى أن الأولويات في هذه المرحلة تنحصر في المسألة الاجتماعية والاقتصادية وملفات الكهرباء والمياه والنفايات وحقوق الموظفين في القطاعين العام والخاص، وصولا إلى إقرار قانون انتخابي عادل. وبعدها، يمكن البناء على ما قد يأتي في المستقبل، والذي نأمل أن يكون واعدا.

لبنان: صيغة «النسبية» صامدة.. بانتظار دورة استثنائية لـ «النواب»

رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري يقيم حفل افطار في بيت الوسط على شرف حوالي 160 طفلا من دار الأيتام الاسلامية (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

خطوتان ايجابيتان تحققت احداهما على طريق الاتفاق على قانون الانتخابات، وتمثلت بموافقة القوى الحزبية والسياسية على قانون قائم على النسبية مع 15 دائرة انتخابية، وتعززت هذه الخطوة بتأجيل رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة تشريع اقتراح التمديد للمجلس من اليوم الاثنين الى الخميس المقبل، وتبقى الثانية رهن توقيع الرئيس ميشال عون مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب اعتبارا من الاول من يونيو المقبل تحسبا للوقوع في الفراغ.

استكمال الأمر مرتبط بمسائل لا زالت عالقة، من بينها حسم عدد الدوائر الانتخابية بين 13 و15 دائرة، والحدود الجغرافية لهذه الدوائر والصوت التفضيلي، ونقل بعض المقاعد الطائفية

وتتوزع الدوائر على الشكل التالي: 3 دوائر في البقاع (زحلة، البقاع الغربي، بعلبك ـ الهرمل)، 3 دوائر في الجنوب (صيدا ـ جزين، زهراني ـ صور، بنت جبيل ـ النبطية ـ مرجعيون حاصبيا)، 4 دوائر في الجبل (الشوف وعاليه، المتن الشمالي، بعبدا ـ كسروان، جبيل)، و3 دوائر في الشمال (طرابلس ـ المنية الضنية، عكار، زغرتا، بشري ـ الكورة ـ البترون).

الراهن ان صيغة النسبية الكاملة مع الدوائر الـ 15 لا تزال صامدة رغم بعض الاشارات السلبية المرتبطة بمرحلة الدخول في التفاصيل المميتة، علما ان التيار الحر ما زال يتعاطى مع مساعي النائب جورج عدوان بإيجابية، لكن بكثير من التأني وعدم التسرع في الرفض او القبول. وواضح ان تأجيل الجلسة النيابية المقررة اليوم الى موعد مبدئي في 5 يونيو المقبل بانتظار فتح الرئيس عون للدورة النيابية الاستثنائية وافق عليها الرئيس ميشال عون والرئيس سعد الحريري.

وتشير مصادر لـ «الأنباء» الى ان التيار الوطني الحر يرى رأى قرار بري تأجيل جلسة اليوم النيابية الى 5 من شهر الفراغ النيابي خطوة استفزازية تضع الرئيس ميشال عون امام واقع وترمي كرة الفراغ التشريعي في ملعبه، بينما هو لم يحسم بعد قراره بفتح الدورة الاستثنائية للمجلس، في حين ان مصادر بري تقول انه اخذ موضوع فتح الدورة الاستثنائية على الثقة استنادا الى مشاورات النائب جورج عدوان محرك جولة الاتصالات الاخيرة وقبل بت مسألة نقل المقاعد النيابية المختلف عليه.

والسؤال: ما الذي يحصل في حالة حلول نهاية الولاية المجلسية ولم يوقع الرئيس عون مرسوم فتح الدورة النيابية الاستثنائية؟

المصادر تقول انه الفراغ النيابي والحكومي والرئاسي الذي تحدث عنه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بالأمس، وثمة من يطرح في هذه الحالة تطبيق المادة 25 من الدستور التي تقول بإجراء الانتخابات النيابية في غضون ثلاثة اشهر وعلى اساس القانون النافذ (اي قانون الستين)، بيد ان ثنائي امل ـ حزب الله سيرفض اعطاء «حكومة تصريف الاعمال»، اي حكومة الحريري الحاضرة، صلاحية الدعوة لاجراء الانتخابات النيابية وسيسحب وزراءه من الحكومة، الأمر الذي يعطل ميثاقيتها.

انباء سورية

غارات مكثفة استهدفت عدة نقاط بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي لـ "قسد"

الرقة في عين عاصفة التحالف ضد «داعش» والمدنيون يدفعون الثمن

عواصم ـ وكالات: صعدت قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد داعش، والقوات الميدانية المتحالفة معها، من قصفها لمدينة الرقة ما أدى الى سقوط مدنيين محاصرين بين التنظيم الذي يحكم قبضته على المدينة من الداخل وبين وميليشيات قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي تحاصر الرقة من عدة جهات.

وأكد ناشطون أن الرقة شهدت قصفا جويا عنيفا لطيران التحالف الدولي الذي استهدف بغاراته المكثفة كلا من «نقابة المهندسين، فندق الكرنك السياحي، قصر المحافظ، المربع الأمني، منزل قائد الشرطة، مدرسة الرشيد الابتدائية ومحيطها، منطقة مدرسة معاوية، منطقة الفرن الآلي في شارع القطار».

وقالت شبكة «شام» ان العمليات تسببت في تدمير معظم هذه النقاط وتحدث ناشطون عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بين المدنيين، دون تحديد ارقام دقيقة نظرا للتعتيم الذي يفرضه التنظيم.

وتزامن القصف الجوي مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف نفذته قوات قسد التي يسيطر عليها مسلحو وحدات الحماية الكردية، طال العديد من الأحياء السكنية ضمن المدينة بعشرات القذائف والصواريخ، مصدرها مواقع قوات قسد شمالي المدينة.

بدوره، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن انفجارات متتالية هزت مدينة الرقة أمس، نسبها الى «غارات مكثفة نفذتها طائرات التحالف الدولي على أحياء مدينة الرقة»، بالتزامن مع قصف من قبل قسد. وقال انه تم استهداف المدينة بعشرات الصواريخ، التي تسببت في أضرار مادية في ممتلكات مواطنين، ووقوع خسائر بشرية لم يتمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيقها بدقة. وبحسب المرصد ترافقت الغارات هذه مع اشتباكات استمرت بشكل عنيف بين قسد وتنظيم داعش، على محاور في محيط مزرعة الأسدية على بعد نحو 3 كلم شمال مدينة الرقة، الى جانب اشتباكات مشابهة على محاور في الضواحي الشرقية لمدينة الرقة، على بعد نحو 3 كلم من المدينة، بينما فتحت طائرات التحالف الدولي بعد منتصف ليل السبت ـ الأحد نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق في محيط الفرقة 17 شمال مدينة الرقة.

ودون تحديد العدد بدقة، قال موقع زمان الوصل أيضا ان عشرات المدنيين قضو في الغارات التي استهدفت بلدة «المنصورة» بريف الرقة الغربي.

ونقلت عن مصادر محلية، مقتل مجموعة من الأشخاص المحتجزين في سجن تابع لتنظيم داعش ضمن بلدة «المنصورة» نتيجة قصف جوي طال المكان، موضحة ان الضحايا ينحدرون من ناحية «السخنة» بينهم شاب من «المنصورة» ذاتها كانوا مسجونين في مقر «الأمنيين».

ونقل «زمان الوصل» عن شهود أن طائرة حربية استهدفت سيارة على طريق حلب ـ الرقة قرب قرية «أبو قبيع» أمس الأول ما أدى إلى مقتل شخصين، مشيرا إلى وصول ميليشيات قسد إلى المدخل الشمالي لـ «سد البعث» أو «الرشيد» الواقع على بعد 25 كلم عن الرقة، بينا يسيطر التنظيم على جسم السد. وكانت مواقع روسية تحدثت عن سيطرة كاملة لـ «قسد» على السد وعلى مدينة المنصورة.

من طرفها، غرفة عمليات «غضب الفرات» التابعة لـ «قسد» قالت إنها أفشلت هجوما لعناصر تنظيم «الدولة» على مواقعها في قرية «ميسلون» بعد مواجهات استمرت 36 ساعة شمال غرب الرقة، أوقعت قتلى وجرحى.

في سياق متصل، نفى الناطق الرسمي باسم الوحدات الكردية نوري محمود، الاتهامات الروسية باتفاق قيادات كردية مع قيادات ميدانية داعشية، يسمح بخروج آمن لمسلحي التنظيم باتجاه «تدمر» شرق حمص، مقابل إلقاء سلاحهم.

وقال محمود في بيانه الأول عقب تسلمه لهذا المنصب خلفا لـ «ريدور خليل»، الذي اعتقله حزب «العمال الكردستاني» لأسباب مجهولة، قال في بيان تناقلته مواقع تابعة لحزب «الاتحاد الديمقراطي» إن «الخبر المنسوب لمصدر بوزارة الدفاع الروسية عار عن الصحة، وادعاءات سافرة، تهدف إلى التشويش على معاركهم ضد ما وصفه بـ «الإرهاب».

وكانت وسائل إعلام روسية نقلت عن مصدر في وزارة الدفاع قوله إن اتفاقا جرى بين قسد وداعش، لفتح طريق آمن لهم من الجهة الجنوبية، يتيح لهم فرصة الخروج من المدينة بحرية، بشرط أن يتوجهوا باتجاه تدمر، لكن طائرات روسية منعت ذلك بعد استهداف رتل قوامه عشرات المركبات وقتل من فيه.

سوريان يبيعان الثوم قبيل افطار امس الأول في دوما المحاصرة (رويترز)

«غضب الفرات» تفشل هجوماً لـ «داعش» على مواقعها في «ميسلون» بعد مواجهات استمرت 36 ساعة

قوات النظام على أبواب مسكنة وانسحاب «داعش» من القرى المحيطة بها

حلب ـ د.ب.أ: وصلت القوات الحكومية السورية والمسلحون الموالون لها إلى أطراف مدينة مسكنة الواقعة على بعد 100 كيلومتر شرق حلب، أهم وآخر معاقل تنظيم داعش في ريف حلب الشرقي.

وقال مصدر في المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «قوات النظام والميليشيات الموالية لها باتت على أبواب مدينة مسكنة بعد انسحاب عناصر التنظيم من عدد من القرى والبلدات غرب وجنوب مدينة مسكنة تحت ضغط القصف الجوي العنيف من الطيران الروسي الذي تجاوز 120 غارة، على مدينة مسكنة وريفها ودمرت تلك الغارات جميع مساجد المدينة وعددها 17 مسجدا وسط نزوح كبير لسكان المدينة باتجاه الريف ومناطق سيطرة داعش شرق المدينة».

وأضاف المصدر أن الطائرات الروسية قصفت قرى (السكرية والجعابات ومزرعة الرابعة والفرعية والبوعاجوز ومعمل السكر وبعض التلال القريبة. في ريف مسكنة).

وقال مصدر عسكري سوري لـ(د.ب.أ) إن «القوات الحكومية سيطرت مساء السبت على بلدة الحميدية بريف حلب الشرقي إثر اشتباكات ضد داعش واقتربت اكثر من المدينة».

المدفعية التركية تستهدف مواقع «قسد» في إعزاز وتل رفعت

عواصم ـ وكالات: أعلنت المدفعية التركية أن قواتها استهدفت مواقع لميليشيات قوات سورية الديموقراطية «قسد» المتمركزة في محيط إعزاز وتل رفعت ومرعناز بريف حلب الشمالي.

وذكرت قناة سكاي نيوز بالعربية أمس أن الاستهداف يأتي عقب قصف الميليشيات الكردية التي تسيطر على قسد لمدينة مارع في ريف حلب الشمالي بالمدفعية والصواريخ ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وقالت مصادر ميدانية للقناة إن الاشتباكات قد تجددت بين فصائل الجيش الحر وميليشيا قوات سورية الديموقراطية التي تحاول التقدم من محاورها في بلدتي الشيخ عيسى وعين دقنة إلى مواقع الجيش الحر في مدينة مارع.